

دور الجامعة في مواجهة التطرف لدى الطلبة

أ.م.د. كريم عبد ساجر
معهد اعداد المدربين التقنيين
الجامعة التقنية الوسطى

الملخص:

يهدف البحث التعرف على دور الجامعة في مواجهة التطرف لدى الطلبة، وتبسيط الضوء على مفهوم التطرف وعوامله الاساسية وطرق معالجته، من خلال المصادر العلمية والدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير، والخروج بتوصيات ومقترحات لتفعيل دور الجامعة في مواجهة التطرف.

Abstract:

The research aims to identify the role of the university in the face of extremism among students, and to shed light on the concept of extremism and its basic factors and treatment methods, through scientific sources and previous studies that addressed this variable, and come up with recommendations and proposals to activate the role of the university in the face of extremism.

الفصل الاول:

مشكلة البحث:

تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة اجتماعية تحتل موقعها في كل المجتمعات وفي جميع العصور، لكنها أخذت بدأً جديداً في المجتمعات الحديثة عندما ارتبطت بالعنف والارهاب بعد أن لجأ بعض المتطرفين الى تأكيد وجودهم من خلال العدوان على الابرياء، وتخريب الممتلكات، والتصادم مع السلطة وزعزعة الأمن في المجتمع. وتتصدى السلطة هذه الظاهرة بملاحقة هذه الفئة والقبض عليهم لتقديمهم الى العدالة لمحاكمتهم على جرائمهم لعلمهم يرتدعون. ورغم أن هذه الملاحقة ضرورية لمواجهة هذه الظاهرة إلا أنها ليست كافية، كون التطرف

مشكلة لها أبعاد نفسية وأجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية تحتاج الى الدراسة والتقصي حتى يمكن فهمها (عيسى ، ١٩٩٨ ، ص ٧٧).

لعل ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة ، أن نسبة ممن يتورطون فيها هم من الشباب الجامعي الذين يعدون ثروة المجتمع و أمله ، ان طلبة الجامعة يمثلون عصب المجتمع و مستقبله ، و الاساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة المجالات ، فضلاً عن انهم أكثر فئات المجتمع حيوية و قدرة و نشاطاً و اصراراً على العطاء و العمل ، و لديهم الاساس الجيد و الرغبة الاكيدة في التغيير ، مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات و لتحقيق ذلك يعتمد على ما لديهم من قدرات ابداعية و ابتكارية ، فضلاً عن نظرتهم المستقبلية و تطلعهم الى ما هو جديد(إبراهيم ، ب ت، ص ٤٥٣). اذ أن تقدم أي بلد لا يتوقف على مواردها الاقتصادية والاجتماعية دائماً وإنما يتوقف على الثروة الإنسانية التي يمتلكها إذا أحسن توجيهها وتحسينها من المشاكل التي تظهر حاضراً ومستقبلاً (الحياني، ٢٠٠٤، ص ٧١).

ان المرحلة الجامعية مرحلة دقيقة تفرض نفسها و سنواتها، ففي نظر هرلوك (Hurlock) هي سنوات المشاكل ، و الطالب الجامعي المعاصر يعيش في هذه المرحلة الدقيقة و يقف على مفترق الطرق بين المراهقة المتأخرة و الرشد المبكر (مامسر ، ١٩٧١ ، ص ٢٦٧) .

أن الظواهر والمشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الأفراد واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية (الشيباني ، ١٩٧٣، ص ٣٢٥). ومن بين اهم هذه الظواهر النفسية والاجتماعية خطورة ظاهرة التطرف التي هي مشكلة العصر، وهذه الظاهرة لا تعرف الحدود ولا تقتصر على منطقة جغرافية معينة، حيث تهدد اي مجتمع على وجه الكرة الارضية وتعمل على تقويض حياة الانسان والاجيال القادمة وصارت بمثابة النار التي تأكل الهشيم، مما يتطلب دراستها ومعالجتها وفق الاساليب والبرامج الارشادية والعلاجية المناسبة لمواجهة هذه الظاهرة التي تتطور بتطور وتقدم المجتمعات (الجعيان ، ب ت، ص ١٨٥).

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات الى أن التطرف يعد نمطاً من أنماط الاستجابات يتميز بالشدّة، والحدة في اتجاه الابتعاد عن الوسط (الاعتدال)، والميل الى أخذ موقف متشدد مع الخصوم أو مع الأطراف الأخرى، وأنه متغير من متغيرات الشخصية ويرتبط ببعض سماتها المتمثلة في (التصلب، الانغلاق الفكري، التعصب، الهوس العقائدي، النفور من الغموض، الارهاب). ومن مظاهره الرئيسية هي وجود رابطة قوية بين الاتجاهات والسلوك لدى المتطرف مقارنة بغيره من الناس، وان منظومة معتقداته تقف من وراء سلوكياته وتشكل قاعدة التي يفسر من خلالها كل شيء. ويرتبط التطرف او التسامح عند الشباب بظروف بيئية تنمي التطرف او التسامح، فالشباب الذين يندمجون في تجارب سياسية او شبه سياسية يكونون أكثر تسامحاً وتقبلاً لآراء غيرهم من الذين لم تسنح لهم فرصة المشاركة من قبل في هذه الخبرات (عيسى ، ١٩٩٨ ، ص ٧٩).

وهنا تبرز الحاجة الى تأكيد الدور الذي ينبغي أن تقوم به الجامعة نظراً لما لها من أهمية في اعداد الطلبة للمستقبل من خلال توفير الحاجات الاساسية التي يرغبون في الحصول عليها في مرحلة من الصراعات نتيجة التحديات الكبيرة والتطورات الهائلة والتغيرات السريعة التي حدثت في المجتمع، كذلك التغيير في اسلوب الحياة والعلاقات الانسانية ووسائل الاتصال، فلا بد من ان تتوفر لدى طلبة الجامعة دعائم القوة اللازمة للتكيف ضمن هذه الاجواء.

ان اهمال هذه الحاجات يعتبر من اهم اسباب مشكلات طلبة الجامعة وانحرافاتهم وان أثر ذلك سوف لا يقتصر على الطالب الجامعي انما المجتمع الذي يعيش فيه، فان الاهتمام بسلوك الطالب الجامعي من الامور المهمة في تنمية المجتمع، لان للطلبة دوراً مهماً في بناء المجتمع مستقبلاً، فلا بد علينا كباحثين من دراسة المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي لكي لا تؤثر على حياته الجامعية وبالتالي يتبدد المال والجهد وتهدر الطاقات البشرية التي نحن بمس الحاجة اليها (الغماري، ٢٠٠٨ ، ص ٢).

وتتضح مشكلة البحث الحالي من الاسئلة التالية:

١. ماهو دور الجامعة وفق امكانياتها في مواجهة التطرف لدى الطلبة؟
٢. ما مفهوم التطرف، وما عوامله الاساسية وطرق معالجته؟

٢. كيف يمكن تفعيل دور الجامعة في مواجهة التطرف لدى الطلبة؟

اهمية البحث :

يمثل المجتمع الجامعي البيئة الأمنة والمساعدة لتنمية كل القيم والعادات الصحيحة لدى الطلبة، من خلال ما تزودهم به من اساليب حياتية واعية حول مفاهيم العدالة والمساواة والديمقراطية، مستفيدة في ذلك من تجارب الامم المتقدمة. يتعين على جامعاتنا احداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والاداري والاجتماعي والوظيفي للجامعة (القطب، ٢٠٠٦، ص ٢٦٥)، كون نمط الادارة في الجامعة هو المسؤول عن توفير هذا المناخ، الذي من شأنه ان يرفع من مكانة طلبة الجامعة، ويشيع بينهم القيم الانسانية ويتيح لهم التواصل الفكري والثقافي، وينشر بينهم ثقافة تقبل النقد والتوجيه وقبول الاخر، واحترام افكار الاخرين. تكمن اهمية البحث الحالي بالتعرف على دور الجامعة في مواجهة التطرف لدى الطلبة، و تسليط الضوء على مفهوم التطرف و عوامله الاساسية و طرق معالجته ، و كيفية تفعيل دور الجامعة في مواجهة التطرف لدى الطلبة .

هدف البحث: التعرف على دور الجامعة في مواجهة التطرف لدى الطلبة.

حدود البحث: يقتصر البحث على المصادر العلمية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التطرف ودور الجامعة في مواجهة هذه الظاهرة.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الجامعة The university: هي المؤسسة العلمية الاكاديمية المهنية الاجتماعية الثقافية التي تقوم بالعديد من النشاطات في المجال المعرفي بنقل المعرفة للطلبة من خلال التدريس، وفي مجال البحث العلمي بزيادة المعرفة وتحديثها، وكذلك المجال الاجتماعي من خلال دورها الايجابي في تلبية حاجات الطلبة والمجتمع، واخيراً المجال النفسي بتوفير الاجواء النفسية المناسبة للتوافق الدراسي والاجتماعي.

ثانياً: التطرف Extremism: التطرف في اللغة يعني " كلمة مشتقة من الطرف بمعنى الناحية من الشيء، و تطرف أي أتى الطرف أو أتى حد الاعتدال و لم يتوسط " (الجغيمان، ب ت، ص ١٨٩)، و هناك عدد كبير من التعاريف الخاصة بالتطرف نوجز منها :

١. يعرف الجغيمان (بدون عام) التطرف حديثاً على انه: مصطلح يشير الى فرد او جماعة اعتنقت فكراً أو مذهباً أو سلوكاً ما على نحو يخالف فكر أو مذهب أو سلوك ما أجمع عليه المجتمع. ويوجزه بانه: يمثل حالة البعد عن الاعتدال والوسطية سواء أكان ذلك بالأراء ام بالفكر ام بالسلوك، كما انه المغالاة في التمسك بالأراء والافكار والاصرار عليها، ويستخدم العنف والارهاب للتعبير عن هذه الافكار مع تعليل ذلك ببعض التبريرات التي يحاول المتطرف اقناع نفسه والآخرين بها (الجغيمان، ب ت، ص ١٨٥).

٢. تعرفه الجندي (١٩٨٩) التطرف بانه: الافراط والخلو والتشدد والتزمت، سواء في الفكر او السلوك أو كليهما، وهو مجاوزة حد الاعتدال مع الافراط، بمعنى تجاوز الاطر الفكرية او المعايير السلوكية المقبولة في المجتمع (الجندي، ١٩٨٩، ص ٦٤).

٣. اما الجبالي (١٩٩٠) فقد عرفه: بانه مسايرة مفرطة دينياً أو سياسياً أو انه يمثل شعوراً بالعداوة، كما يشير اليه بالمضادة والمغايرة عن المؤلف (الجبالي، ١٩٩٠، ص ١٩٠).

٤. يعرفه النعيم (١٩٩٠) انه: اسلوب مغلق في التفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل اية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معها، وفرض هذا المعتقد بالقوة على الآخرين (إبراهيم ، ب ت ، ص ٤٦١).

٥. اما الفخراني (١٩٩٣) فيعرفه بانه: انتهاك القيم الاجتماعية و السياسية للمجتمع بالخروج عنها، و هو أحد اضطرابات الشخصية التي تكون ناتجة عن الضغوط و الصراعات النفسية التي يتعرض لها المتطرف خلال حياته ، و يستخدم بعض الأفكار الدينية على المستوى الظاهري ، لكي يتغلب على ما يشعر به من تهديد لآتزانه القائم ككل أو لجانب من جوانبه (الفخراني، ١٩٩٣، ص ٢٥٩).

٦. يعرفه عبد الكريم (١٩٩٥) بأنه: تمام التأييد لموضوع ما أو المعارضة لموضوع آخر، ولهذا فان التطرف ليس مرتبطاً بالعقائد الدينية فحسب، بل هو ممتد الى كافة مناشط الانسان في علاقاته الاجتماعية والاسرية (الجيمان، ب ت، ص١٨٩).

٧. يعرفه سيد اسماعيل (١٩٩٦) بأنه: صيغة من صيغ التعصب مع نوع من المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتطرف مصحوبة بشحنات انفعالية حادة يمكن أن تستثير في ظروف خاصة سلوكاً عدوانياً عنيفاً (سيد إسماعيل، ١٩٩٦، ص٢١٨).

ومن فحص تعريفات التطرف المشار اليها أعلاه نلاحظ انها تنطوي على ما

يأتي:

١. البعد عن الاعتدال والوسطية سوء بالآراء او الفكر او السلوك.
٢. اعتقاد فكرياً أو مذهباً أو سلوكاً يخالف ما اجمع عليه المجتمع.
٣. مغالاة في التمسك بالآراء والأفكار والاصرار عليها.
٤. تأييد تام أو معارضة تامه لموضوع في كافة مناشط الانسان.
٥. مسايرة المفرطة دينياً أو سياسياً.
٦. المضادة والمغايرة عن المؤلف.
٧. مجاوزة حد الاعتدال في الاطر الفكرية او المعايير السلوكية المقبولة في المجتمع.
٨. صيغة من صيغ التعصب مصحوبة بشحنات انفعالية حادة.
٩. انتهاك القيم الاجتماعية والسياسية للمجتمع بالخروج عنها.
١٠. اضطراب شخصية نتيجة الضغوط والصراعات النفسية.
١١. اسلوب مغلق في التفكير يتسم بعدم تقبل اي معتقد يخالف معتقد المتطرف.

في ضوء التعريفات السابقة عرف الباحث التطرف كما ياتي:

هو عبارة عن استجابات الفرد المبتعدة عن الوسطية في المواقف السياسية والدينية والاجتماعية، ومغالاة في التمسك بالآراء والأفكار والاصرار عليها، كما يمثل اسلوب مغلق في التفكير يتسم بعدم تقبل اي معتقد يخالف المعتقد الاصلي، ويتسم باضطراب الشخصية نتيجة الضغوط والصراعات النفسية، مما يؤدي الى انتهاك القيم الاجتماعية والسياسية

للمجتمع بالخروج عنها، مستخدماً وسيلة العنف والارهاب لفرض افكاره ومعتقداته على الاخرين.

الفصل الثاني:

الادبيات والدراسات السابقة:

أولاً: دور الجامعة في مواجهة التطرف لدى الطلبة:

يمكن ان تلعب الجامعة دوراً بارزاً في مواجهة ظاهرة التطرف لدى الطلبة، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لامكانات الحياة الجامعية من الانشطة الطلابية والمناهج الدراسية والاستاذ الجامعي. ان الجامعة تلعب دور الوسيط المنظم الذي يساعد على تنمية شخصية الطالب في جميع جوانبها بشكل متكامل ومتوازن وتعمل على اكسابه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تجعل منه فرداً سوياً في المجتمع وحمايته من الانحراف والفساد والخلل القيمي الذي تسببه عوامل الهدم في المجتمع (داود، ٢٠١١، ص٢٦٥).

لقد اهتمت العديد من الدراسات العلمية بدور الجامعة في التعامل مع مشكلات الطلبة، ومن بين هذه المشكلات ظاهرة التطرف، وهنا نبين أهم ما أكدت عليه هذه الدراسات العلمية وفق امكانيات الجامعة من حيث (الانشطة الطلابية والمناهج الدراسية والاستاذ الجامعي):

١. دور الانشطة الطلابية في مواجهة التطرف:

لا يقتصر دور الجامعة على ما يقدم داخل القاعة الدراسية لتنمية شخصية الطالب بل تعتمد على الانشطة الطلابية الاخرى التي لها مكانه مهمة في تنمية بعض الجوانب في شخصية الطالب التي لا يتسع وقت التعليم في القاعات الدراسية لانجازها، ومن بين هذه الجوانب تنمية قيم العمل الجماعي والحرية والتعاون واقامة العلاقات الفعالة بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة وأسائذتهم. وبالتالي فان الانشطة الطلابية تعتبر

عاملاً أساسياً لإثراء معلومات الطلبة وخبراتهم وتشكيل اتجاهات ايجابية لديهم وتوفير النمو الكامل لشخصياتهم (داود، ٢٠١١، ص ٢٦٥).

لقد أكدت دراسة (متولي (١٩٩٠)، عبد الستار (١٩٩٢)، غبور (١٩٩٧)، عبد المجيد (١٩٩٩)) على ان دور الجامعة في مجال الانشطة الطلابية يكمن في لتعميق الانتماء لدى طلبتها، كون هذه الانشطة الطلابية وسيلة للتعبير الحر عن الحاجات والرغبات بما يؤدي الى بناء قدرات الطلبة و تنمية شخصياتهم، و تساعد على تنمية التفكير السليم و خلق الحوار البناء بينهم لدعم مشاركتهم في الحياة الجامعية. واشارات دراسة (جوهر ويشير (١٩٩٠)، مصطفى (١٩٩٣)، معيط (١٩٩٤)) الى ان دور الجامعة يكمن في الاهتمام بعقول وآراء الطلبة ومعالجة الطلبة المتطرفين من خلال برامج الارشاد الوقائية (اجتماعية، ثقافية، دينية) التي تقي الطلبة من الوقوع في التطرف، يمكن الاستفادة من البرامج الارشادية العلاجية لتعديل أفكارهم ومواجهة مشكلاتهم المؤدية الى التطرف والتخفيف من شعورهم بالاغتراب وبالتالي تنمي لديهم مشاعر الانتماء. اما دراسة السعيدين (٢٠٠٥) فقد اشارت الى ان الجامعة تسهم بدور ايجابي في تقليل حجم مشكلة التطرف إذا ادت وظائفها كاملة (إبراهيم، ب ت، ص ٤٦١).

٢. دور المناهج الدراسية في مواجهة التطرف:

يمثل محتوى المناهج والمواد الدراسية البنية المعرفية الاساسية لتعليم الطلبة، فمن الضروري تضمينها بالقيم المرغوب فيها في مختلف المراحل التعليمية وذلك لما يعانيتها الطلبة من القلق وعدم الاستقرار، كذلك جعل هذه المفردات عامل مساعد لان يفهم الطالب واقعه فهماً موضوعياً من اجل إطلاق قدرات الابداعية. ولكي تؤدي المفردات الدراسية مهمتها اعلاه فلا بد من مراعاة عدد من الشروط وهي:

أ. اعتماد التعليم التعاوني لما يوفره من تفاعل اجتماعي بين الطلبة واكسابهم القيم المرغوبة.

ب. الموازنة بين الخبرات ومرحلة النمو الاخلاقي لطلبة الجامعة.

ج. ان تكون على ارتباط بحياة الطلبة ومشكلات المجتمع.

د. ان تعزز روح الانتماء للجامعة وحرية التفكير والابداع.
هـ. ان تسهم في اعداد الطالب الجامعي اعداداً أكاديمياً ومهنياً وثقافياً وقيماً (داود
٢٠١١، ص٢٦٦).

٣. دور الاستاذ الجامعي في مواجهة التطرف:

يقود الاستاذ الجامعي العمل التربوي والجامعي من خلال عملية الشرح والتفسير
للمعلومات المختلفة كي يتمكن الطالب من الادراك والفهم ومن ثم تطبيق ماتعلمه في عدة
مواقف. كما يحمل الاستاذ الجامعي رسالة علمية وعملية لخدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

يرى العلماء ان بعض الجامعات تتبنى نظاماً تعليمياً يرسخ لدى الطالب حفظ
المادة العلمية دون تمكينه من الابداع، ودون المزوجة بين المعرفة التعليمية والتطبيق
العملي، وفي الدراسات الانسانية كذلك لا توجد الحرية الكافية التي تشجع الطالب على
التحليل والنقد والابداع تجاه قضايا المجتمع، مما يخلق لديه روح التعصب. ويمكن
لأستاذ الجامعي ان يسهم في تنمية القيم لدى الطلبة من خلال (داود، ٢٠١١، ص٢٦٧):

- أ. المشاركة في التخطيط لبرامج التوجيه والارشاد الديني والقيمي والخلقي في الجامعة.
- ب. الاسهام في توفير المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية الحرية العقلية.
- ج. توظيف الانشطة اللاصفية في تنمية قيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي.

ثانياً: التطرف Extremism:

يمثل التطرف مسلك يسلكه الفرد على نحو يخالف المعايير الاجتماعية والدينية
والسياسية للبيئة التي يعيش فيها، حيث يبتعد بصورة أو بأخرى عن الاعتدالية أو التوسطية
أو الفكرية التي يعيشها الأفراد في مثل عمره في هذا المجتمع الذي يعيش فيه. وهناك أنواع
من التطرف منها:

- أ. التطرف الديني: يعبر الشخص المتطرف من خلاله عن اراءه بحجج واسانيد دينية،
ويستخدم في ذلك ما يحلو له من آيات وعقائد دينية بتفسيرات تساير فكره وآراءه الخاطئة.

ب. التطرف السياسي والاجتماعي: وهو شعور فرد او جماعة ما بالعداء والتهمرد والرفض والاعتراب تجاه المجتمع بمؤسساته المختلفة، وقد يدخلون في صراع مع رموز السلطة، مستخدمين في ذلك بعض من انواع العنف (الجيمان، ب ت، ص ١٨٥).

أن التطرف بصفة عامة، هو أحد مظاهر الباثولوجية الاجتماعية، ويعنى في أبسط معانيه، انتهاك القيم الاجتماعية، والسياسية للمجتمع، بل تجاوزها والخروج عليها، كما ان التطرف هو الجمود العقائدي والانغلاق العقلي، وهو أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها (أبو دوابة، ٢٠١٢، ص ٢٦).

١. التطرف في المنظور النفسي: هناك اتجاهين في تعريف التطرف من خلال المنظور النفسي:

الاتجاه الاول: التطرف كأسلوب للاستجابة التي تتحرف سلباً أو ايجاباً عن المتوسط. من اوائل العلماء الذين ضمن هذا الاتجاه هو مصطفى سوفي (١٩٤٩-١٩٥٣)، حيث انشغل بدراسة ظاهرة الاستجابات المتطرفة لاتخاذها أساساً لقياس التوتر النفسي، وقد توصل إلى أن الاستجابات المتطرفة الايجابية هي دليل على مستوى أعلى من التوتر النفسي، في حين أن الاستجابات المتطرفة السلبية هي قياس لقوة الأنا وقدرته على المقاومة. والتصلب يمكن أن يكون دفاعاً ضد القلق، فعندما نشعر بالتوتر ننمي مجموعة من الأفكار والسلوكيات المتسمة بالتصلب والتي تكون قناعاً يحمي الضعف الذي نشعر به داخلنا ومعظمنا لديه بعض التصلب وبعض المرونة (أبو دوابة، ٢٠١٢، ص ٢٧).

أن الشخص المتطرف غير ناضج في استجاباته، يفترق المرونة في تعامله مع الموضوعات و المواقف المختلفة في بيئته، إما أن يقبل الشئ قبولاً مطلقاً أو يرفضه رفضاً مطلقاً، و نجده يدافع عما يعتقد بخوف، و عنف، و عدوان، و هذا ما يسبب الجريمة و تشكيل ما يسمى بالإرهاب، و التطرف ليس مرتبطاً بالعقائد الدينية فحسب، بل هو ممتد إلى كافة مناشط الإنسان في علاقاته الاجتماعية و الأسرية و لقد لمس التطرف و للأسف جميع مناحي الحياة المعاصرة من تطرف حزبي و كروي و رياضي و

لعل هناك أناس يتطرفون في استجاباتهم لعادات سيئة توارثوها و شكلوها لكي تمثل لهم بؤرة للتطرف والتنازع (أبو دوابة، ٢٠١٢، ص ٢٦).

الاتجاه الثاني: التطرف كمعنى ومفهوم: تعدد الآراء فمنهم يراه بمثابة ثورة على الواقع أو هروباً منه. أو انه بسبب اضطرابات الشخصية او قصور في تكوينها (أبو دوابة، ٢٠١٢، ص ٢٨). فيحدده بيومي (١٩٩٣) أنه يعنى استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم بالفعل في المجتمع، وتعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة مثل السيطرة، المغايرة، ضعف الأنا، وتدفع هذه الخصائص بالشخصية إلى أساليب متطرفة في السلوك، كالتعصب، والتصلب، الجمود الفكري، النفور من الغموض (أبو دوابة، ٢٠١٢، ص ٢٨).

يتضح من مما ذكر اعلاه ان ظاهرة التطرف هي ظاهرة اجتماعية تظهر في صور متباينة، منها التطرف الديني، التطرف السياسي، والتطرف الاجتماعي، والتطرف الفكري، والفني، وهي عبارة عن انتهاك للقيم والتباعد عنها، يتسم اسلوب المتطرف بالمنغلق في التفكير ويتمرد لغرض احداث تغيير في المجتمع عن طريق ما يراه من وسائل قد تصل الى العنف والعدوان فتتحول هذه الظاهرة من تطرفاً في الفكر الى ارهاب اعمى. ان التطرف ظاهرة لم تقتصر على ديانة دون الأخرى بل شملت جميع المجتمعات بأديانها وطوائفها.

٢. عوامل التطرف لدى طلبة الجامعة:

توصلت دراسة ابراهيم (ب ت) الى تحديد العوامل التي تؤدي الى حدوث مظاهر للتطرف بين طلبة جامعة الفيوم وبنيتها في ادناه حسب اولويتها وكما يلي (ابراهيم، ب ت، ص ٤٦١):

<p>(الخوف من المستقبل وما يحمله من مجهول، الشعور بعدم العدالة بين الطلبة، التقيد بأفكار لا يستطيع التخلي عنها، الرغبة في التواجد بين الطلبة، التوتر والقلق نتيجة حالات الحرمان من ابداء الرأي لدى البعض، رفض التمازج مع وجهات النظر الأخرى، الشعور بعدم الاستقرار النفسي، التقدير من الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها، اثبات الذات داخل الجامعة، الشعور بالرفض من قبل المسؤولين بالجامعة، الشعور بالامان في فكر الجماعات الدينية، انعكاس لكراهية الطلبة للسلطة).</p>	<p>أ. العوامل النفسية</p>
<p>(انتشار البطالة وعدم توفر فرص عمل، ارتفاع تكاليف المعيشة وتفشي الفقر، تدني مستوى دخول الأسر التي ينتمي إليها الطلبة، العمل في أعمال هامشية لا تدر دخل مناسب، عجز الدولة عن توفير الاحتياجات الضرورية، الحصول على مكاسب مادية نتيجة لترويج الأفكار متطرفة، عدم المساواة في توزيع الدخل بين قطاعات المجتمع).</p>	<p>ب. العوامل الاقتصادية</p>
<p>(الدعوة الى الإصلاح وتحقيق العدالة الاجتماعية، وقوع الشباب فريسة لأصدقاء موجهين، غياب السلطة والتوجيه داخل الاسرة، الفراغ الذي يعيشه الشباب الجامعي، عدم الاحساس بالمسؤولية من قبل بعض الطلبة، افتقاد الطلبة للقوة الحسنة، الوساطة والمحسوبية داخل المجتمع، ضعف الولاء الحقيقي للجامعة، تفكك وضعف العلاقات الاسرية، البحث عن المكانة التي يفتقدها الشباب، الظلم والاضطهاد من قبل الجامعة).</p>	<p>ج. العوامل الاجتماعية</p>
<p>(تعدد مصادر التوجيه الديني، الفهم الخاطيء لتعاليم الدين، التقدم التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة، ضعف قيام المؤسسات المجتمعية بدورها الديني، الافتقاد الى المرجعية الدينية الصحيحة، انتشار الكتابات التي تسيء لبعض الجماعات الاسلامية، الغزو الثقافي الذي يتعرض له المجتمع، الصورة المشوهة التي يقدمها الاعلام لبعض علماء الدين، القمع الفكري الذي يتعرض له الشباب، قصور دور أمة المساجد في التوجيه الديني، الاضطهاد الذي يتعرض له الجماعات الاسلامية).</p>	<p>د. العوامل الدينية والثقافية</p>

(عدم كفاءة جهاز رعاية الشباب لتقديم خدمات كافية، التدخل الأمني في كثير من الاعمال بالجامعة، طبيعة الدراسة لا تعطي الفرص للحوار، تحويل الطلبة الى التحقيقات والعقاب، عدم اعطاء الشباب الفرص للتعبير عن آرائهم، زيادة الرسوم ومصروفات الجامعة، انشغال الأساتذة بالعملية التعليمية، ضعف التوجيه من قبل بعض الأساتذة بالجامعة، منع الطلبة من الترشيح لعضوية اتحاد الطلبة، اللائحة الطلابية وأوجه القصور فيها).

هـ. العوامل
الخاصة بمجتمع
الجامعة

٣. الدراسات السابقة في الوقاية من التطرف ومعالجته:

هناك الكثير من الدراسات العلمية التي اهتمت بالاسباب والعوامل التي تدفع الفرد الى الوقوع في هاوية التطرف، الا انها أغفلت تقديم العون والمساعدة في الوقاية والمعالجة من هذه الظاهرة، وذلك من خلال تصميم البرامج الارشادية واستخدام الاساليب المناسبة لمعالجتها ونبين ادناه اهم هذه الدراسات التي اهتمت بالوقاية والمعالجة من هذه الظاهرة وهي:

أ. دراسة الجغيمان (ب ت) ودراسة عسال وفاريل (١٩٩٤) حيث أكدت هذه الدراسات على اهمية البرامج الارشادية والعلاجية المختلفة وخاصة البرامج القائمة على المعنى، حتى نقي الطلبة من الوقوع في براثن الكثير من الامراض العصرية مثل التطرف والادمان وغيرها من الافات. وتوصلت هذه الدراسات الى ان افتقاد الشباب لمعنى حياتهم واصابتهم بالاحباط الوجودي، التجائم الى العنف والارهاب والتطرف السلوكي (الجغيمان، ب ت، ص١٨٥).

ب. دراسة السدخان (٢٠٠٠) أكدت أن النشاطات الطلابية تُعد مجالاً خصباً لتعبير الطلاب عن ميولهم وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وينبغي ألا يتوقف النظر إلى

فائدة الأنشطة الطلابية على أنها مجرد إشغال لوقت الفراغ فقط، بل هي تحمل مضامين تربوية، ونفسية، واجتماعية كبيرة. و يجب أن تكون الأنشطة التي تقدم من خلال المؤسسات التربوية مخططاً لها و موجهة بحيث تحقق مهارة تحمل المسؤولية و العمل التعاوني بين أفراد الجماعة الى جانب الاستقلالية و الثقة في النفس من خلال إشراكهم في تخطيط برامج النشاط و اختيار المناسب لقدراتهم و ميولهم ، إضافة إلى إشباع الحاجات الجسمية للفرد و ذلك بممارسة الرياضة البدنية ، كما تؤدي إلى إشباع الحاجات الاجتماعية و الحاجات الانفعالية ، و تساعد على التكيف الاجتماعي ، و الاستقرار النفسي و الرضا الذاتي ، و تنمية هوية الفرد الذاتية مما يؤدي إلى صحة نفسية سليم و تكيف نفسي سوي ، و تساعد على اكتشاف العديد من السجايا و الأخلاق و الطباع التي يحملها الأفراد . كذلك الاهتمام بإنشاء أندية اجتماعية مصغرة في الأحياء لتعمل في الفترة المسائية وتكون أنشطتها متكاملة و تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، ووجود مشرفين مناسبين، و عدم ترك الأنشطة الطلابية عرضة للاجتهادات، مع تنظيم دورات علمية و عملية عن كيفية التعامل الأمثل مع البرامج والأنشطة الطلابية (موقع الانترنت).

ج. دراسة (الشيخ (١٩٨٣) ، دراسة عبدالله (١٩٩٦) ، دراسة العيفي (٢٠٠٢) ، دراسة ابو دونه (٢٠١٢)) اشارت هذه الدراسات إلى وجود ارتباط بين التطرف و عدم إشباع الحاجات النفسية، و حيث أن الحاجة إلى الإنجاز و تحقيق الذات هي أسمى الحاجات الإنسانية عند الشباب ، و ما الحاجات النفسية الأخرى إلا مظهر لتلك الحاجة كما أن جميعها يعمل من أجل الوصول إلى تلك الغاية القصوى فإن ذلك يبرز أهمية الحاجة إلى الإنجاز تحقيق الذات و مدى تأثيرها على الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة ، حيث أن عدم إشباع الحاجة إلى الإنجاز تحقيق الذات يعد من أهم الأسباب المؤدية تكوين اتجاهات متطرفة لدى طلبة الجامعة، ولذلك فإن الإحباط والتوتر و الاضطراب يزيد بزيادة عدم إشباع الحاجات النفسية، و ان قدرات الإنسان و إمكانياته الكامنة إذا لم تستغل لأقصى قدر ممكن فإن هذا الإنسان يشعر بالإحباط والضيق و يسلك سلوكاً يتسم بالتطرف (ابو دوابة ، ٢٠١٢ ، ص ٢٦).

د. دراسة Smith (٢٠٠٣) فقد أكدت أن اسلوب الارشاد الديني يؤدي دوراً إيجابياً في الوقاية من أعراض الاضطرابات النفسية لدى الشباب ، نظراً لارتباط ارتفاع مستوى التدين بالكثير من الجوانب الإيجابية لدى الأفراد ، فيؤدي إلى صحة نفسية أفضل و قدرة أكبر على مجابهة الأمراض والتغلب على آثارها السلبية وسرعة الشفاء من الأعراض النفسية و القدرة على تحمل الضغوط الناتجة عن أحداث الحياة القاسية (Smith,2003,p267)، و في الجانب الآخر أشارت دراسة موسى (١٩٩٧) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوجهات الدينية و تقدير الذات ، و وجود علاقة ارتباطيه سلبية مع كل من القلق والاكتئاب ، و أن الأفراد الأكثر تديناً أقل قلقاً و اكتئاباً و أكثر تأكيداً لذواتهم (موسى ، ١٩٩٧) ، اما دراسة Frame (٢٠٠٣) اشارت الى ان الإحساس الروحي (الديني) يؤدي إلى الشعور بالرضا و السعادة و الاقتناع و الإيمان بقدرة الله ، الذي يعين الشخص و يجعله قوياً لمواجهة الضغوط ، و يمنح اليقين و الوثوق و القوة لمواجهة الأزمات و المشاكل و التحديات التي تعترض له في مجرى حياته ، فيكون له الملجأ وقت الشدة ، الذي يشعره بالأمان الكافي و عدم الخوف و البعد عن التشاؤم ، لليقين بأن الله هو المسير للأحداث من أجل الأفضل دائماً، و الذي يتحقق للفرد من خلال الصلاة ، و الشكر مما يوفر له أسمى صور الدعم و الطمأنينة (موقع الانترنت).

الفصل الثالث:

* تفعيل دور الجامعة في مواجهة التطرف لدى الطلبة:

ان تفعيل دور الجامعة يبرز من خلال قيام الجامعة بواجباتها بشكل كامل و جودة عالية ، ومن واجباتها الضرورية هو بناء شخصية الطالب الجامعي في جميع الجوانب (المعرفية و الوجدانية و المهارية) و بصورة متساوية و متكاملة دون التركيز على جانب و اهمال جانب اخر ، كون الجامعة تتميز بانها مؤسسة اكاديمية كبيرة لها العديد من الامكانيات و النشاطات و تتوفر فيها فرص كثيرة تهدف الى بناء شخصية الطالب الجامعي و التي من خلالها يستطيع تجنب الكثير من مشكلات العصر مثل ظاهرة التطرف و غيرها من المشكلات النفسية التي قد يتعرض لها الطالب الجامعي و بالتالي

يستطيع الطالب من تحقيق ذاته من خلال التوافق الدراسي داخل الجامعة . ونبين اهم النقاط التي نوصي بها من اجل تفعيل دور الجامعة لمواجهة ظاهرة التطرف لدى الطلبة وهي:

١. تفعيل دور الارشاد النفسي والتربوي داخل الجامعة من اجل تحقيق أهدافه في:

أ	تحقيق الصحة النفسية التي تهدف الى تماسك شخصية الطالب الجامعي ووحدها وتقبل الطالب لذاته وتقبل الطلبة الآخرين، مما يترتب على ذلك كله الشعور بالراحة النفسية.
ب	مساعدة الطلبة على تخطي كل الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم الجامعية.
ج	مساعدة طلبة الاقسام الداخلية في تحقيق التوافق الايجابي مع البيئة الجامعة والاقسام الداخلية، من خلال تقديم كافة انواع الدعم الممكن للتخفيف مما قد يتعرضون له من ضغوط يمكن ان تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي.
د	الاهتمام بالمحاضرات والندوات النفسية التي تتناول الاضطرابات النفسية والانفعالية، اضافة الى الاهتمام ببرامج التوعية الوقائية لطلبة الجامعة في مختلف المجالات.
هـ	تطوير مستوى الخدمات النفسية، بفتح مراكز ارشادية علاجية يشرف عليها ذوي الاختصاص النفسي لمعالجة الحالات النفسية التي هي خارج امكانية وحدات الارشاد الفرعية.

٢. تفعيل الانشطة اللاصفية لتعزيز التوافق والاندماج الجامعي بين الطلبة.

٣. تفعيل الانشطة الطلابية (الرياضية، الثقافية، الفنية، الاجتماعية) التي تتيح للطلبة التعبير عن الرأي وتقوية روح المشاركة والعمل بروح الفريق الواحد، وغرس روح الديمقراطية والانتماء الجامعي، كذلك احترام الرأي والرأي الاخر، مع خلق محفزات لتنمية مواهب الطلبة في هذه الانشطة من خلال الحوافز التقديرية للمتفوقين والمبدعين.

٤. تفعيل القوانين والتعليمات فيما يتعلق بالسلوك الانضباطي داخل الجامعة من خلال معرفة الطلبة بالمخالفات السلوكية والدراسية والعقوبات المترتبة عنها.
٥. اعادة النظر في المناهج الدراسية وجعلها تتناسب مع طموحات الطلبة في القدرة على مواكبة تطورات العصر والتعامل مع مفرداته مع تطوير هذه المناهج لغرس القيم الوطنية، واشاعة الوسطية، وتبني الاعتدال والتسامح وتنمي مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الايجابي، وتنمية مهارات البحث العلمي لديهم.
٦. تفعيل دور الاستاذ الجامعي في توجيه الطلبة وارشادهم علمياً وثقافياً وتوعيتهم بقضايا المجتمع ومشكلاته، وتوعيتهم بالتمسك بالقيم الاساسية كالحرية والمساواة والعدل وحقوق الانسان، وتقدير الطلبة واحترام ارائهم وافكارهم مع تصحيح الافكار الخاطئة لديهم من خلال الحوار والمناقشة، وان يكون القدوة النموذجية لهم.
٧. تنمية الوازع الديني لدى الطلبة الجامعة باستمرار من اجل الوقاية من المشكلات النفسية التي قد يتعرض لها الطلبة. واعتماد اسلوب الارشاد النفسي الديني وذلك لما يحققه من استقرار نفسي اجتماعي لهم، فحينما يصاب الطالب بتوتر نفسي او صراعات داخلية فالدين يحقق له توازناً نفسياً كونه يتميز بالاعتدال والوسطية.
٨. الإهتمام بالندوات والمحاضرات النفسية التي تتناول الإضطرابات النفسية والإنفعالية والإهتمام ببرامج توعية الطلبة الوقائية، المستمدة من ثقافة ديننا الاسلامي الحنيف التي تشيع في نفوس الطلبة التفاؤل والأمل، وتساعدهم على تحمل الضغوط النفسية التي تصادفهم في حياتهم.
٩. تحفيز الطالب الجامعي على التفوق العلمي و تحقيق ذاته من خلال دعم سمات شخصيته الإيجابية ، و اكسابه مهارات ضبط النفس و التحكم في الانفعالات من اجل تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي.
١٠. تهيئة المناخ الجامعي الذي من خلاله يستطيع الطلبة من اشباع احتياجاتهم.
١١. عدم اهمال الطلبة المتطرفين، كونهم بحاجة لمد يد العون لهم من خلال تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية. وتبصير ادارة الجامعة بأهمية البرامج الارشادية والعلاجية

مثل (اسلوب الارشاد الديني، البرامج القائمة على المعنى، العلاج العقلاني الانفعالي) كي تتمكن من معالجة ظاهرة التطرف لدى هؤلاء الطلبة.

١٢. تفعيل النشاطات الإعلامية التي تسهم في تنمية وترسيخ الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة وتدعيم الأمن الاجتماعي لديهم من خلال تشجيعهم على إطلاق طاقاتهم الابداعية في هذه النشاطات.

١٣. القيام بالدراسات والبحوث العلمية للوقوف على واقع المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعة، من اجل وضع الحلول لها بالوقت المناسب.

١٤. تقليل محاولة تحويل الطلبة الى اللجان التحقيقية ومعاقبتهم لمشكلات بسيطة لا تستوجب ذلك.

١٥. منع التدخلات الأمنية في الجامعة وخاصة في الانشطة الطلابية التي يمارسها الطلبة خلال العام الدراسي كونها الأكثر أثارة لأعمال التطرف بين الطلبة.

١٦. لمواكبة دور الجامعة اتجاه طلبتها على الحكومة المركزية توفير فرص العمل المناسبة لطلبة الخريجين وفق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة، بما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم.

المقترحات: يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية:

١. أهمية الانشطة الطلابية في مواجهة التطرف لدى طلبة الجامعة.
٢. فاعلية الارشاد العلاجي بالمعنى في تعديل سلوك الطلبة المتطرفين.
٣. مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في معالجة اضطراب شخصية الطلبة المتطرفين.

المصادر:

١. أبادي، الفيروز (١٩٦٠): القاموس المحيط، ط٣، دار النهضة العربية. في المصدر [٥]، ص. ١٨٩.

٢. ابراهيم، احمد حسني (بدون عام): متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض طلاب الجامعة، "دراسة مطبقة على بعض كليات جامعة الفيوم" قسم مجالات الخدمة الاجتماعية.
٣. أبو دواية، محمد محمود محمد (٢٠١٢): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / قسم علم النفس جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٤. الجبالي، حسني (١٩٩٠): علم النفس ومشكلات سوء التكيف، القاهرة، دار التيسير. في المصدر ٥، ص ١٩٠.
٥. الجغيمان، محمد بن عبد الله (بدون عام): دراسة ارشادية / علاجية بالمعنى لتعديل السلوك المتطرف لدى الشباب، كلية المعلمين في الاحساء، السعودية.
٦. الجندي، أمينة (١٩٨٩): "التطرف بين الشباب في الجامعات المصرية"، مجلة المنار، العدد (١٥١)، القاهرة.
٧. الحياتي، عاصم محمو (2004): "الإرشاد التربوي النفسي وأثره على المشكلات الانفعالية لطالبات كلية المعلمين غريان"، مجلة السائل، ليبيا.
٨. الخميسي، السيد سلامة (١٩٩٣): "تربية التسامح الفكري، صيغة تربوية لمواجهة التطرف" مجلة التربية المعاصرة، العدد (٢٦)، السنة العاشرة. في المصدر (١٦)، ص ٢٦٧.
٩. السدخان، عبد الله ناصر (٢٠٠٠): " دور الانشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف: مدخل وقائي"، مجلة البحوث الامنية، كلية ملك فهد الامنية. الانترنت
- <http://www.alukah.net/library/0/18634/#ixzz2ZT5vwkib>
١٠. الشيباني، عمر محمد التومي (١٩٧٣): الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب، بيروت، دار الثقافة.
١١. الطيب، محمد عبد الظاهر (1993): "شبابنا وظاهرة التطرف"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس. في المصدر ٣ ص ٢٨.

١٢. الغماري، صالح والطائي، ايمان (٢٠٠٨): الحاجات الارشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات، كلية الاداب، جامعة عمر المختار، قسم علم النفس والتربية الخاصة.
١٣. الفخراني، خالد إبراهيم (١٩٩٣): "مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين"، دراسة حالة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الأول.
١٤. القطب، سمير عبد المجيد (٢٠٠٦): "الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٠). في المصدر (٢١)، ص.٢٦٥
١٥. بيومي، جلال سليمان (١٩٩٣): التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر. في المصدر ٣ ص ٢٨.
١٦. داود، عبد العزيز احمد (٢٠١١): " دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد (٣٠).
١٧. سويف، مصطفى (١٩٦٨): التطرف كأسلوب للاستجابة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. في المصدر ٣ ص ٢٧.
١٨. سيد اسماعيل، عزت (١٩٩٦): سيكولوجية التطرف والارهاب، الكويت، حولية كلية الآداب، العدد (١١).
١٩. عبد الكريم، مجدي (١٩٩٥): "أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء"، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٣٣ (٩). في المصدر 5، ص ١٨٩.
٢٠. عربيات، أحمد عبد الحميد عبد المهدي: (2001) بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي.

٢١. عيسى، محمد رفقي (١٩٩٨): "مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت دراسة مقارنة"، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد (١٣).
٢٢. كنعان، احمد علي (٢٠٠٤): دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، ندوة "العولمة وأولويات التربية"، كلية التربية، جامعة الملك سعود. في المصدر 16، ص ٢٦٦.
٢٣. مامسر، محمد خير علي (١٩٧١): مشكلات الشباب الجامعي في الاردن وحاجاتهم الارشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية كلية الاداب.
24. موسى، رشاد (١٩٩٧): "سيكولوجية التدين" مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، غزة، مجلد (٥)، العدد (٩).
25. Larton Persoune (2005): *Youth and Problem of Change*, New York, Osaka Publisher, p36. في المصدر ٢، ص ٤٥٣
- (26. Frame, M. W) 2003 *Integrating religion and pirituality into counseling*, US - CA. Brook/Cole.
- <http://capone.mtsu.edu/cfrost/interviewing/spirituality.htm>
27. Smith, C. (2003): *Religiou Participation and Network Cloure among American Adolecent*. <http://onlinelibrary.wiley.com>